على صورته الحقيقية فرآه صلى الله عليه وسلم كذلك او استوى بقوته على دنو محمد صلى الله عليه وسلم
وهو بالافق الاعلى ثم دنا من محمد في صورة ادمي فتدلى تنزل عليه مع تعلقه عليه لشدة قربه
فكان منه قاب قدر قوسين مما يرى به او يقاس به يعني ذراعين او قلب قاب قوس
وهو منه ما بين المقبض والسية او ادنى منه على تقديركم والمقصود تمثيل غاية القرب
فاوحى جبريل الى عبده تعالى ما اوحى او كل الضماير الى الله تعالى وعليه ابن عباس والحسن
ومحمد بن كعب وجعفر بن محمد وغيرهم والاول للاكثرين وهو تعالى شديد القوة ذو مرة لانه
ذو القوة المتين ما كذب الفؤاد فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم ما راى ببصره من جبريل او ربه تعالى
اي لم يكن تخيلا كاذبا افتمارونه تجادلونه على ما يرى ولقد راه بصورته نازلا نزلة اخرى
ليلة الاسرا او عن ابن عباس رضي الله عنهما انه راى ربه والجمهور على الاول عند سدرة المنتهى التي
ينتهي اليها علم الخلائق واعمالهم وهي في السما السابعة او عن يمين العرش لا يجاوزها احد ومن عندها
جنة الماوى ماوى الملائكة او المتقين اذ يغشى السدرة ما لا يحصى من عباد الملائكة ما يغشى
ما زاغ البصر بصره صلى الله عليه وسلم عما راه وما طغى تجاوزه ادبا واستيقانا والله لقد راى
فيها من ايات ربه الكبرى الملكية والملكوتية كجبريل في ستمائة جناح واكثر اجلة المحدثين كما
نقل الشيخ ابن حجر على انه ما صح من الصحابة رؤيته صلى الله عليه وسلم بالبصر وعليه الصوفية ا بعد هذا
البيان كتبتم عام ابكم افرايتم اللات صنم عبده الثقيف بالطايف عنوا به مونث الله والعزى
من العزيز شجرة عبدها غطفان بين مكة والطايف ومناة من مناه اي قطعه صنم بين الحرمين
عبده هذيل او ثقيف في مذبح قرابينهم او هي لقريش نخلة الثالثة للاولين الاخرى المتاخرة
رتبة عندكم وثاني مفعولي افرايتم بنات الله الدال عليه الكم الذكر وله الانثى اذ كانوا يكرهون البنات
تلك اذا قسمة ضيزى جايرة ان هي المذكورات الا اسما لخلوها عن معنى الالوهية سميتموها
بها انتم واباؤكم ما انزل الله بها بعبادتها من سلطان حجة ان ما يتبعون بعبادتهم الا
الظن اي توهم حقيته وما تهوى تشتهيه الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى الرسول
بالكتاب فتركوه ام للانسان كل ما تمنى كشفاعة الاصنام لا فلله الاخرة والاولى الدنيا
يعطي ما يشا لمن يشا منهما وكم كثيرا من ملك في السموات مع كرامتهم لا تغني لا تشفع
شفاعتهم شيا الا من بعد ان ياذن الله لهم فيها لمن يشا ويرضى فكيف يشفع جماد
ان الذين لا يومنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى بانهم بنات الله وما لهم
به بقولهم من علم ان ما يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني لا ينفع من الحق وهو المعارف
اليقينية شيا والظن انما يعتبر فيما يتعلق بالعمل وقيل الظن المعني ظن حصل من النظر
فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يتدبر فيه ولم يرد الا الحياة الدنيا العاجلة ذلك امر
الدنيا مبلغهم من العلم لا يتجاوزونه ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى

فلا

فلا يعجب ولله ما في السموات وما في الارض اي خلقها ليجزي الذين اساؤا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى من المثوبات لهم الذين يجتنبون كباير الاثم ما فيه
وعيد شديد والفواحش منها خصوصا الا لكن اللمم الصغيرة كما دون الزنا نحو القبلة فيغفر
باجتناب الكباير واصله مقاربة المعصية ان ربك واسع المغفرة يغفر اللمم وغيره
فلا ييأس صاحب الكباير هو اعلم بكم منكم اذ انشاكم اي ادم من الارض واذ انتم اجنة
جمع جنين في بطون امهاتكم فلا تزكوا تمدحوا انفسكم اعجابا وجاز اعترافا بنعمته
هو اعلم بمن اتقى وقد ورد انه يقال في المدح احسبه كذا والله حسيبه افرايت الذي تولى
عن الايمان كوليد بن مغيرة آمن فعيره مشرك فقال اخشى عذاب الله فقال انا اتحمله
اذا اعطيتني كذا وكذا فارتد واعطى قليلا مما وعد واكدى منع عن الباقي اعنده علم الغيب
فهو يرى يعلم انه يتحمل عذابه ام لم ينبا بما في صحف موسى ولا شهر بينهما قدمه على وابرهيم
الذي وفى تمم ما امر به خصه به لاحتماله ما لم يحتمله غيره كالنار والذبح وغيره ان لا
تزر نفس وازرة وزر اخرى كما مر وكان يقتله بجز الاب بالابن والاخ بالاخ وهكذا او بيان
هذا المقام مضى في الانعام وان ليس للانسان الا ما سعى عن ابن عباس نسخت بنحو الحقنا
بهم ذرياتهم وقيل لا لانها خبران كل واحد مخصوص بقومهم وكذا في نحو الحج والصوم والصدقة
عن الميت الماصح في الخبر فالناوي له فيها كنائبه وان سعيه سوف يرى في ميزانه
ثم يجزاه اي الانسان سعيه الجزاء الاوفى الاوفر وان الى ربك المنتهى المرجع وانه هو اضحك
وابكى خصهما بالذكر لاختصاص الانسان بهما من بين الحيوانات ولو صح ان القرد يضحك والابل
تبكي فلا يضر لانفراد كل منهما بواحد وانه هو امات واحيى لا غيره فالقائل بنقض البنية
والموت يحصل عنده على عادة الله تعالى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى
تدفق في الرحم وان عليه النشاة الخلقة الاخرى للبعث وفا بوعده وانه هو اغنى الناس
بكنايتهم واقنى اعطاهم القنية اي ما يدخر بعد الكفاية وانه هو رب الشعرى العبور كوكب
خلف الجوزا خصه لانه عبده ابو كبشة جد من الام وهو اضوا من الشعرى الاخرى الغميصا من
نجوم الاسد وانه اهلك عادا الاولى قوم هود والاخرى ارم وثمود فما ابقى منهم وقوم
نوح من قبل اي قبلهما انهم كانوا هم اظلم واطغى منهما لطول لبثه فيهم وتنفرهم له والقرى
والموتفكة المنقلبة قرى قوم لوط اهوى اسقطها الى الارض فغشاها ما غشى من العذاب
فباي الاء ربك تتمارى تتشكك ايها الوليد عدم نعمة باعتبار انها عظة ونصرة لانبيائه هذا
الرسول نذير من جنس النذر الاولى ازفت قربت الازفة القيامة القريبة ليس لها من
دون الله نفس كاشفة عن علمها او قادرة على كشفها شدايدها الا الله افمن هذا الحديث
القران تعجبون وتضحكون ولا تبكون لوعيده وانتم سامدون لاهون عنه بعد نزوله